Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التقدم فى كل منحى من مناحى الحياة، وقادت البشرية على مدى أحد عشر قرنا أو يزيد فى توازن افتقرت إليه أغلب الحضارات السابقة واللاحقة.

وقد استفاد رسول الله (ﷺ) فى ذلك كله بهداية الله - تعالى - له، ورعايته لشخصه الكريم، وحفظه له فى طفولته وشبابه، وتأديبه (تعالى) له، وتثبيته أمام ما لاقى من شدائد، وكان منها يتمه فى طفولته، وغربته عن أهله، وفقره وهو من ذوى الحسب والنسب، واضطراره إلى رعى الغنم لأهل مكة على قراريط، وإلى السفر فى تجارة لعمه وهو فى الثالثة عشر من عمره الشريف، وفى تجارة أخرى للسيدة خديجة وهو دون الخامسة والعشرين، ثم تحميله أمانة التبليغ عن الله (تعالى)، ومقاومة قومه وأقرب الناس إليه لدعوته وقيامهم على اضطهاد أصحابه وتعذيبهم إلى حد القتل، وحصاره (ﷺ) هو وأصحابه وذوى رحمه فى أحد شعاب مكة (شعب أبى طالب أو شعب بنى هاشم) لثلاث سنوات متتاليات حتى أكلوا ورق الشجر، واصطبارهم على ذلك حتى أتاهم الفرج من الله (تعالى). وكان منها تآمر قريش على سجنه أو نفيه أو قتله، ثم هجرته من مكة إلى المدينة. وغير ذلك من الشدائد التى أعد الله (تعالى) بها خاتم أنبيائه ورسله (ﷺ) خير إعداد.

وكان (ﷺ) يعايش صحابته الكرام فى بساطة ويسر، وأخوة إسلامية تسبق رابطة الدم، ويشاركهم حياتهم مهما كانت صعبة وقاسية وذلك انصياعا لأمر الله تعالى الذى يأمره فيه بقوله (عز من قائل) :